جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

إستحداث حلول تشكيلية من خلال توظيف رموز الوشم في التصوير الجدارى المعاصر

Creating formative solutions by employing tattoo symbols in contemporary mural painting

سارة محمد عبد المنعم القبانى
مدرس مساعد ـ بقسم التصوير شعبة التصوير الجدارى
كلية الفنون الجميلة ـ جامعة الاسكندرية ـ مصر

(AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 601)

إستحداث حلول تشكيلية من خلال توظيف رموز الوشم في التصوير الجدارى المعاصر

مقدمة :

عُرف الرمز منذ آلاف السنين في العهود الحجرية القديمة حيث عاش الانسان البدائى حائراً وسط غموض العالم وكان ينظر إلى الوجود والكائنات المحيطة به على أنها ألغاز لا يستطيع إيجاد مبرر لها أو تعليل إلا فى ضوء ما قد تسببه له من ضرر أو نفع ، فكان أحد أسباب نشأة الرمز هو التفكير في الكون وتعقيداته وغموضه، " فحاول الانسان أن يرجع كل شئ من ظواهر خارقة إلى وجود قوى عليا ، فرمز إلى شكل تلك القوى بأشكال عديدة وجعلها مؤلهة فيما بعد ، حيث صارت هذه الأشكال والرموز تعبيراً روحياً وذهنياً عن المعتقدات ، أو تجسيداً للتصورات التي حاول بها الانسان أن يحل شفرة الكون " [١٠]

بكل خفاياه المرتبطة بالأرواح والموت والخوارق وقوة الطبيعة والجهاد من أجل البقاء ، " فتمكن تدريجياً أن يكون لنفسه دائرة من الخبرة أصبحت بمثابة الدليل للصيد الناجح وللحياة الأفضل ، وملاذاً من الأخطار" [٢]

من خلال تلك النظرة نبتت جذور مشتركة في الانسان تتمثل في رغبته الذاتية العميقة من الارتباط بالقوة الروحية الكامنة خلف عالم المرئيات ، من خلال التفكير في رمز يتخذ كطوطم لحماية الانسان من الظواهر المحيطة به ومن بعض الحيوانات التي كان يخشاها بل وقد كان يقدسها ، لذا فقد لجأ الانسان البدائي إلى رسم كل تلك الظواهر والأمور والتي ترمز إلى الآلهة متباركاً بها إلى أن جعلها رمزاً لقبيلته وعشيرته ، حيث امتد توظيفه بما يحمل من مدلول عقائدي وعمق ثقافي يرتبط بالمجتمعات علي اختلاف مستوياتها لأعمال تصويرية ترتبط بالعمارة الدينية والدنيوية كجزء متمم للمنظومة الثقافية للمجتمع .

مشكلة البحث :

تدور مشكلة البحث حول كيفية الجمع بين رموز ووحدات الوشم بتنوع أشكالها وتوظيفها والإستفادة منها في أعمال التصوير الجداري المعاصر ومدي تأثيرها على إثراء ونجاح الأعمال الجدارية المقدمة ، وذلك لتطوير مفهوم التصوير الجداري لدى المشاهد ، اعتباراً من أصالة الفكر واستناداً على استحداث حلول تشكيلية وقيم جمالية ذات مضمون جديد بما يخدم البعد الثقافي للمجتمعات والبيئات التي ترتبط بمدلولات تلك الأنواع من الفنون والوحدات التقليدية .

أهمية البحث :

- التعرف علي المؤثرات التي شكلت فن الوشم والمفاهيم الجمالية السائدة وقتها ، والمؤثرات المحيطة به من

الناحية الدينية أو العقائدية والثقافية والأجتماعية وغيرها .

استحداث حلول تشكيلية وتقنية جديدة من خلال رموز ووحدات الوشم المتعددة وتوظيفها في مجال التصميم والتصوير الجداري المعاصر.

أهداف البحث :

- التعرف على نشأة الوشم وسماته ومميزاته وفلسفاته ، التي تميزه عن غيره من الفنون الآخرى .

- تتبع عناصر الوشم ودلالاته الرمزية في المراحل التاريخية المختلفة وفي معظم دول العالم ، مع اختلاف الثقافات والدوافع لعمل الوشم بمختلف أشكاله .

- استخلاص الرموز والوحدات الزخرفية المتنوعة للوشم ومحاولة التوصل إلى حلول وصياغات تشكيلية متنوعة من خلال رموزه ووحداته.

- استلهام الباحثة تصميمات جدارية من وحي رموز عناصر الوشم ، وذلك للإستفادة منها في تطوير الأعمال الجدارية بما يتناسب مع إيقاع العصر .

مسلمات البحث :

- تعتبر رموز الوشم جزءاً من التراث الشعبي والثقافي والاجتماعي في مجتمعنا .

- شملت رموز الوشم مادة للحلول التشكيلية والتصميمية في بعض التصاوير الجدارية في المجتمعات التقليدية.

فروض البحث :

تفترض الباحثة أنه باستخدام رموز الوشم يمكن الاستفادة من المحتوى الجمالي للصياغات التشكيلية لإيجاد مداخل وعلاقات جديدة تثري مجال التصميم والتصوير الجداري المعاصر وذلك من خلال الدراسة التحليلية لوحدات ورموز الوشم ذات السمات التعبيرية والرمزية الخاصة .

منهج البحث :

المنهج التاريخي والتحليلي إلي جانب الدراسة التجريبية .

حدود البحث :

حدود زمانية : دراسة نماذج من الحضارات القديمة وامتداداً للعصور الحديثة .

حدود مكانية : محلياً ودولياً .

مصطلحات البحث :

- الرمز Symbol : هو الإشارة أو الإيماء ، جاء ليعبر نيابة عن شيء ، فهو يتحول إلى شكل مجسد ليحل محل الشيء الذهني المجرد ، ومن تعريف الرمز جاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب الذي جاء فيه ان الرمز كل ما يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه لا بطريق المطابقة التامة ، وإنما بالإيحاء أو وجود علاقة عرضية أو متعارف عليها وعادة يكون الرمز بهذا المعني شيئاً ملموساً يحل محل المجرد .

- الطوطم Totem : هو الرمز الذي تتخذه العشائر البدائية لنفسها سواء كان مستمداً من المملكة الحيوانية أو النباتية أو القوي الطبيعية أو الجماد ، وأهم العناصر الطوطمية ان افراد العشيرة يعتقدون انهم منحدرون فعلا من هذا الطوطم ، فهو الأصل في وجودهم .

- الوشم Tattoo : فن له دلالات عقائدية ، وفلسفية ، واجتماعية ويتكون من مجموعة من الرموز والعلامات والخطوط الحاملة لتلك الدلالات ، وهو شكل أوعلامة من العلامات الدائمة علي الجلد باستخدام الألوان والأصباغ عن طريق الحفر علي الجلد ، ويرجع أصل كلمة وشم إلى اللفظة الإنجليزية (Tattoo) أي العلامة المرسومة على الجسد البشري ، وهي كلمة اشتقت من اللغة البولينيزية (تاهيتي) (Tahitian) ، وتحمل كلمة (Tattoo) المقطع (Ta) ويعني علامة ، هذه الكلمة أدخلت علي اللغة الفرنسية وكتبت (Tatouage) ومنها انتقلت إلى اللغات الأوروبية .

- الشلوخ Scarification : هي عمل الندوب عن طريق إحداث قطع أو جرح في الجسم ، ونزع لبعض أجزاء الجلد ، والحرق والكي ، و معالجة الجلد ببعض المواد الكيميائية ، بهدف إحداث تغيير مرئى ودائم على سطح الجسم ، ويرجع تفضيل عادة التشليخ في قارة إفريقيا على رسم أو دق الوشم ، لطبيعة بشرتهم السمراء وما يرتب عليها من عدم وضوح الوشم عليها نظرا لدكانه اللون مقارنة بالندوب والتي تكون أكثر وضوحاً على تلك البشرة الداكنة .

- تطور رموز الوشم علي مر التاريخ :

عرف الوشم فى المجتمعات البشرية منذ آلاف السنين ، ومر بمراحل تاريخية متعددة ، وقد اعتمد على سمات مشتركة ترتكز على المخزون القديم الذى ورثته البشرية وكررته عبر أجيالها ، وعلى الرغم من تعدد وظائفه عبر مراحل تطور حياة الانسان ، فقد ظل يحافظ على أشكاله الهندسية والكتابية ورموزه الدلالية ، والخامات التى توفرها البيئة والبعد عن التعقيد ، واحترام المنظومة التى تدور حولها الرموز ، كما أنه استطاع أن يرافق الأجيال عبر الحقب والأزمان ، وينال من اهتمامها العناية الكبيرة .

- نشأة الوشم وتطوره :

هناك أراء عديدة تتعلق بنشأة الوشم فى الحضارات القديمة وعهود ماقبل التاريخ " فيعتقد بأن الانسان تعرف عليه عن طريق الصدفة وذلك عندما تعرض أحد لجرح وفركه بيده الملطخة ببعض عناصر الطبيعة من سخام ورماد وعندما شفى لاحظ بأن أثر الجرح ترك علامة دائمة استقرت على الجسد كوشم لا يزول " [٨]

ربما يكون " المصدر فى دق الوشم فى العصور السالفة من التاريخ إلى شعور الإنسان بالرغبة فى تزيين جسمه وذلك بإستخدام مواد ملونة ذات طلاءات، أو لإثارة الفزع فى قلوب الأعداء ، أو بالنسبة إلى الحيوانات المراد صيدها ، حيث كانت وسيلة تلوين البشرة والجسم يسيرة وتتم بسرعة ، ومن بين وسائل تلوين البشرة وسيلة تأكيد بعض ملامح الوجه ، كما أنه من بين وسائل تلوين الأجسام الآدمية عادة تكحيل النسوة لأعينهن كذلك تلوين وجناتهن بمساحيق ملونة أو تلوين شفاههن ، وربما كان لتلك العادات جذور أساسها سحرى أو رمزى " [٥]

ومن هذا الرأى نتبين أن الوشم يرجع إلى الرغبة فى تمويه أجسام الصيادين و القناصين لا سيما عند قيامهم برحلات الصيد و القنص ، وهناك شواهد على ذلك نجدها فى الرسوم الحائطية والتى ترجع إلى العصر الحجرى القديم .

أيضا هناك رأى آخر يرجع نشأة الوشم " لإدراك الإنسان البدائى أن للوشم فوائد جمالية ، حيث وجدت النسوة فى الندوب التى تتركها الحروب وصيد الحيوانات على أجسام الرجال علامات تجميلية تدل على شجاعة الرجل وقوته " [٩]

" وقد تكون نشأة الوشم وليدة الرغبة فى أن يكون لتلك الألوان التى تطلى بها الأجسام صفة البقاء أي لا تقبل الإذابة أو التأثر برطوبة الأجسام أو مياه الاستحمام " ، وقد تكون نشأة الوشم " لحافز دينى فقد كان الانسان البدائى يوشم على جسمه صوراً لبعض الحيوانات أو رموزاً تشير إلى القبيلة التى ينتمى إليها ، وكان أيضا يتصور أن للوشم فائدة على صعيد الحياة الجنسية وأنه وسيلة من الوسائل المتخذة للعلاج " [٥] [١٧]

وتتلخص دلالات رموز الوشم خلال العصور البدائية إلى :

ترجع معظم دلالات رموز الوشم فى العصر البدائى إلى الفكر العقائدى السائد فى هذه الفترة ، وفى اتخاذ رموز الوشم كتميمة لحماية الإنسان من الشر والهلاك ، فعلى سبيل المثال :

" النمر : رمز القوة و الشراسة وسرعة الأنقضاض. البومة : رمز للحكمة.

الحمام : رمز للحب والخير و السلام. النسر : رمز للخلود.

الطاووس : رمز للجمال. الأسد : رمز القوة.

الذئب : رمز للغدر والشراسة. الثعلب : رمز للدهاء و المكر.

السمكة : رمز للخصوبة و النماء ، كما في شكل (١) .

ومن الرسوم النباتية شجر (المطاط والموز والبلوط) والذين يرمزون إلى الحياة والخير والنماء.

وهناك بعض أفراد المجتمعات البدائية الذين يستخدمون رموزاً تشكل خطوط هندسية ذات دلالات عقائدية بالإضافة للدلالات العلاجية والقبلية " [١٣]

شكل (١)
نماذج مختلفة لأشكال أسماك مقدسة ولنسر وبعض الوحدات التى كانت تستخدم كرمز للطوطم الفردى أو الجماعى لدى القبائل والعشائر المختلفة ، والتى كانت تستخدم ايضا كرموز للوشم في العصر البدائى
نقلا عن : https://ia802905.us.archive.org/1/items/lib04532/1976-06-04.pdf

تؤكد الاكتشافات الحديثة بأن تاريخ الوشم ظهر على الأقل منذ العصر الحجري الحديث ، حيث تم اكتشاف أحد أقدم أنماط الوشم في العالم علي " مومياء الرجل المعروف بـ (Otzi the Ice man) أوتز رجل الثلج الذي دفن في نهر جليدي علي الحدود النمساوية الإيطالية في وادي (أوتز) في جبال الألب سنة ٣٥٠٠:٣١٠٠ ق.م واكتشف عام ١٩٩١م كما في شكل (٢) ، وظهر عليه ما يقارب ٦١ وشم كربوني يغطيه من أسفل ساقية إلى أعلي ظهره وجزعه ومعصمه الأيسر ، وقد كانت الوشوم على شكل نقاط وخطوط بسيطة في العمود الفقري السفلي ، ويعتقد بأن هذه الوشوم كانت شكلا من أشكال العلاج بسبب موضعهم الذي يشابه الوخز بالإبر كما يمكن أن تكون قد خدمت أغراضاً آخرى " [١٤]

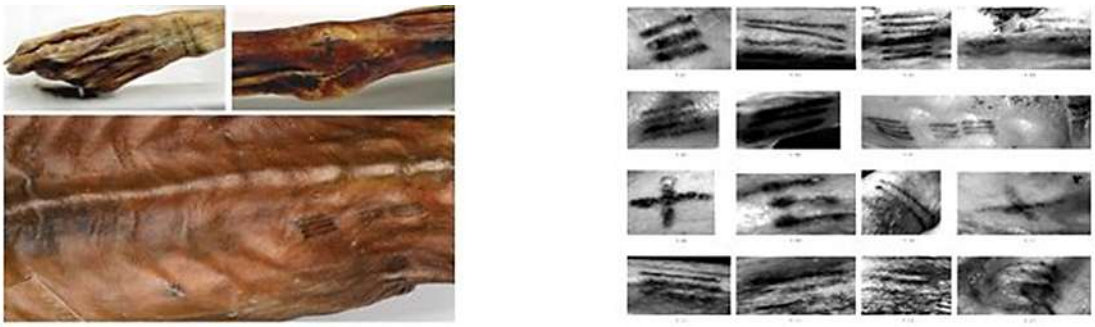

شكل (٢)
أحد أقدم أنماط الوشم علي مومياء الرجل المعروف ب (Otzi the iceman) ، الآن فى متحف جنوب تيرول للآثار (Tyrol Museum)
نقلا عن : https://www.livescience.com/49611-otzi-iceman-mummy-tattoos.html

ـ الوشم فى الحضارة المصرية القديمة :

" مارس المصريون القدماء الوشم في ظل ديانتهم القديمة وربطوه بها ربطاً كبيراً ، فكان الوشم يُنفذ في أزمنة الحضارة المصرية القديمة لراقصات وخادمات المعابد اللاتي كن يهبن أنفسهن وفقا للديانات القديمة في سبيل آلهه تلك المعابد " ، حيث كان الرقص خلالها مرتبطا بالمعتقدات الدينية وكذلك يمكن القول بأن الرموز التي قمن بوشمها في الماضي علي صدورهن وعلى أجزاء من أجسامهن ارتبطت بعقائد الدين والأساطير ومنها أسطورة إيزيس وأوزوريس التي تعتبر مرجعاً لكل الأساطير المصرية القديمة [٥]

أشهر الشواهد التاريخية علي الوشم المصرى القديم هي رسوم لزعماء قبائل أمازيغية (ليبية) كما صورهم الفنان المصري القديم في تل العمارنة علي مقبرة (سيتي الأول) من الأسرة التاسعة عشرة كما في الشكل (٣) ، وأيضا في معبد رمسيس الثالث في مدينة هابو كما في الشكل (٤) .

شكل (٣)
زعماء القبائل الليبية القديمة كما صورهم الفنان المصري القديم ومن أشهر الشواهد التاريخية علي الوشم الفرعوني ، الأسرة التاسعة عشرة ١٣٠٠ ق.م ، مقبرة الفرعون ستي الأول تل العمارنة
نقلا عن : http://www.tawalt.com/?p=7487

شكل (٤)
وحدات خزفية مزججة لمجموعة من الأسرى الأجانب لرمسيس الثالث (ليبيون ونوبيون وسوريون) ومن أبرز الشواهد التاريخية علي وجود الوشم قديما ، المملكة الحديثة الأسرة العشرون ، مدينة هابو (طيبة الغربية) ، المتحف المصري الآن
نقلا عن : https://www.lettere.uniroma1.it/sites/default/files/269/Lezione%20De%20 Gaetano %20militari.pdf

وتتلخص أشهر وحدات ورموز الوشم ودلالاتها فى الحضارة المصرية القديمة إلى :

- **: : : :** النقط أو التنقيط :

" كانت أغلب رموز الوشم عبارة عن نقط بسيطة يتم تنفيذها فى خطوط تلف حول الأذرع من أعلى وحول الفخذين فى شكل سلسلة ، وكذلك فى شكل نقاط من خطوط أشبه بالشكل البيضاوى أسفل سرة البطن " [٧]

أيضا كمجموعة من النقط المتراصة و المتوازية ، وقد سبقت مصر غيرها من الحضارات فى ممارسة مثل هذا النمط الهندسى الخطى من رموز الوشم .

- الخطوط المتوازية والخطوط الزجزاجية .
- الخطوط الطولية أو العرضية كما فى الشلوخ .
- مثلث بداخله نقط متراصة ويعلوها دوائر.
- علامة نفر (Nefer) رمز على الجمال .
- الأشكال الحيوانية .
- رموز المعبودات والآلهة :

" كان الوشم عند قدماء المصريين مرتبطاً بالرمزية الدينية طلباً لحماية الآلهة ، حيث كان لكل إله رمز عند المصريين القدماء فنجد وشماً على شكل بقرة رمز للإلهة حتحور ، كذلك الوشم للإله (بس) والذى تنوع ما بين خطوط وحزوز بسيطة أو صورة للإله نفسه ، وذلك لأنه رمز لحماية النساء الحوامل والأطفال ، ولأنه رب المؤسيقى والرقص وكل أنواع الملذات ، وعدو الأرواح الشريرة وكل شيء سيء فى مصر القديمة ، كذلك عين حورس التى تحمى الجسم من أى شرور ، أيضا الثعبان وكان يرمز إلى التجدد ، وزهرة اللوتس وكانت رمز إلى إعادة التجدد والميلاد وغيرها " [١٢]

- الهلال رمز للإله (سين) ، والنجوم وهى رمز إلى أطفال الآلهه (نوت) آلهة السماء التى كانت تلدهم فى المساء وتبتلعهم فى الصباح .
- المثلث يرمز إلى السماء وإله السماء ، " والتثليث كانت عقيدة فرعونية (الثلوث المقدس) إيزيس أوزريس وابنهما حورس " [١١]
- الدائرة لها قدسية لأن لها صلة بالأشكال المقدسة كالشمس والقمر.

- وحدات ورموز الوشم القبطى فى مصر :

من أشهر رموز الوشم تداولاً فى هذه الفترة هى وحدات للقديس (مارجرجس) ، بالاضافة لوحدات تدور حول شكل الصليب المزخرف وهو تمييز لديانة حاملة ، كما في شكل (٥) ايضا إستخدام الكثير من الرموز ذات الدلالات الخاصة والمرتبطة بالعقيدة كوحدات للوشم ، كاستخدام السمكة كرمز ومصطلح لكلمة المسيح كما رمزت للخير والخصب ، والخبز أيضا استخدم كرمز للسيد المسيح ، وعناقيد العنب كوحدة زخرفية بعد تحريف شكلها تشير أيضا إلى السيد المسيح .

وتتلخص أشهر رموز ودلالات الوشم القبطى في مصر إلى :

" السيدة العذراء والمسيح والقديسين : للتبارك .
الصليب : دليل على اعتناق الديانة المسيحية .
السيف : رمز للقوة و الانتصار .
غصن الزيتون : رمز السلام والمحبة " [٤]
الكنيسة : رمز التعبد والصلاة .
الملاك : رمز الطهارة و الصفاء .
النبات : رمز الإخصاب .
الأسد : رمز القوة كما في شكل (٥) .

شكل (٥)
نماذج متنوعة لرموز الوشم القبطى (القديس مارجرجس وهو يمتطى جواده - أشكال مختلفة للصليب - شكل الأسد)
نقلا عن : https://www.soas.ac.uk/nme/arabicislam/isps/file128844.pdf &
https://www.pinterest.es/samnance1998/right-leg/lion-of-judah/

- وحدات ورموز الوشم فى مصر الإسلامية :

" بقى الوشم متوارثاً طبقاً للعادات والتقاليد القديمة ، وإن كان تطوراً على نحو يساير اتجاهات الدين ، واستبعد لفترة تصوير الأشخاص وتم الاحتفاظ بأشكال أخرى كشكل السمكة التى ترمز للإخصاب ووفرة النسل ، حتى إن الفتيات كُن يذهبن إلى السوق قبل الزواج لدق وشم السمكة كفأل حسن و تجنباً لحالات العقم " [٣]

كما أن من الأشكال الأخرى التى حافظ عليها الوشم فى الإسلام العصفور رمز الخير والخصب والحياة والمستمد من أسطورة إيزيس وأوزيريس والذى كان المصريون القدماء يتخذونه للدلالة على هذا المعنى ، وظل ينتقل من جيل إلى جيل محتفظا بدلالته الرمزية ، أيضا وشم الثعبان بأشكاله المتعددة وهو رمز للشر والشيطان والهدف من دقه هو تجنب ما يجلبه الشيطان من شرور تسبب له الأحزان ، ووشم الأسد رمز للقوة بالإضافة إلى رموز الوشم التى تضم شكل فتاة يحيط بها سمكتان وثعبان والتى تحمل دلالة جنسية خصوصا

للرجل الذى يدق هذا الوشم على صدره يشير بذلك إلى رغبته فى إمتلاك فتاة معينة كعروس له ، كما في شكل (٦) .

شكل (٦)
نماذج مختلفة لرموز الوشم فى مصر الإسلامية والتى تتنوع ما بين وحدتى الهلال والنجمة ، وشكل الزهرية والأبريق الشعبى ووحدتى السمكة والثعبان
نقلا عن : https://rawi-magazine.com/ar/articles/tattoos/

وكان الفنان الشعبى دائما ما تأسره مثاليات معينة من الجرأة والمروءة ، وقد أوحت إليه بمختلف الرموز والوحدات مثل عنترة بن شداد وأبو زيد الهلالى والزير سالم حيث صور كلاً منهم وهو يمتطى جواداً أو أسداً ذا وجه آدمى أو حيوانى ، كما فى شكل (٧) .

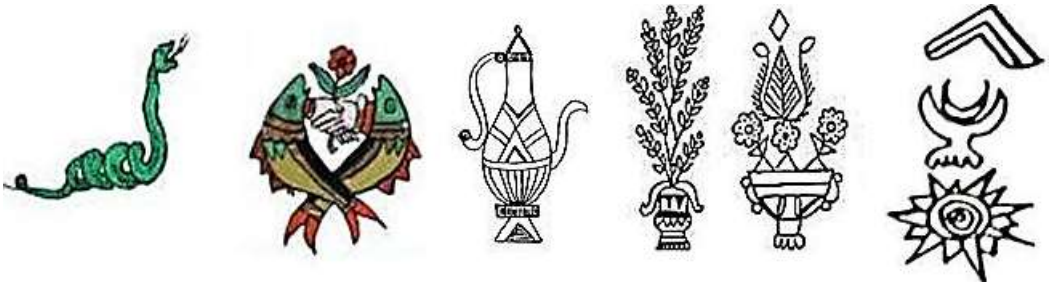

شكل (٧)
نماذج لوحدة وشم الفارس الشجاع عنترة بن شداد ، والزير سالم ، و الزناتى خليفة وهو يمتطى جواده وممسكاً بيده رمحاً لمواجهة الأعداء
نقلا عن : https://amesea.journals.ekb.eg/article_75962_90219f828f3717613f1a593507b599c9.pdf & https://www.hotel-alpenrose.org/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%

دلالات وحدات ورموز الوشم فى مصر الإسلامية :

" الحصان : يرمز للشهامة والبطولة . السمكة : رمز للتكاثر و الخصوبة .

الأسد : رمز القوة والبسالة . العصفور : رمز للخيرو الفأل الحسن .

الجمل : رمز الصبر وقوة الاحتمال وله منزلة رفيعة فى الإسلام " [١]

الثعبان : رمز إلى الشر . النبات : رمز للنماء والإخصاب .

الأبريق : يرمز للطهارة و كذلك كان يرسم على الحصير المخصص للصلاة .

النخيل : رمزاً للخصب وهى محببة لدى المسلمين لذكرها كثيرا فى القرآن الكريم .

الهلال و النجمة : رمزا للتفاؤل لأن المسلمون يتفاءلون بحلول أول الشهر .

المربع : يرمز للتوازن و القدسية حيث يرمز للكعبة (فالكعبة مبنية على أساس مربع) .

الدائرة : يرمز للهلال المغلق بشكل الدائرة ويعلو مأذن المساجد .

ـ الوشم فى حضارات دول شمال افريقيا :

كان الوشم فى حضارات شمال أفريقيا القديمة اجمالاً تقليدا طقوسيا عريقا وغالبا ما ارتبط بالنظام الثقافى لدى المجتمع الذى مارسه ، أو ارتبط بتقاليده ومعتقداته ودياناته ، فالإنسان قديما كما سبق وأشير لذلك كان يعيش فى عالم من الرموز والعلامات والقوانين التى يقصد بها التأكيد على انتمائه إلى هويته ، وهو بذلك أسلوب ذو مضمون ثقافى أو دينى أو اجتماعى له علاقة وثيقة بالتفكير الأسطورى أو الفلكلورى كما يمكن أن يكون ذا مضمون جنسى خاصة عند المرأة التى تتزين بالوشم فى ظل غياب المساحيق الملونة بقصد التمييز عن الرجال، " فكانت النساء الأمازيغيات (البربر) تدق الوشم على وجوههن وأذرعهن وأقدمهن وأجزاء أخرى من أجسامهن من أجل الجمال والصحة والحماية وهو تقليد يعود تاريخيا إلى عصور ما قبل الإسلام ، فكان يدق على مواضع محددة بالوجه ، كدق الوشم على الذقن والخد والجبهة وذلك لتطلع الآخرين من أبناء بيئتها بأمور معينة ذات مغذى مفهوم لهم من خلال شكل وحركة ومكان الدق ، كما في جدول (أ) .

كما ساعد الوشم البدو الرحل فى القبائل الأمازيغية فى تمييز أفراد الجماعات المختلفة فكانت الرموز بمثابة قوة موحدة ، متجذرة بعمق فى كل جماعة أو قبيلة وهدفها إلى جانب التجميل نقل الروابط العائلية وتقييد النساء بأرضهن كما كانت الأوشام تحكى قصص القبائل والعلاقات الأسرية بينهم ، كما كان يستخدم للتعبير عن الحالة الاجتماعية للنساء " ، وعن الوشم لدى الرجال فكان بسيطاً وغير مبالغ فيه [١٥]

جدول (أ)

الرمز	اسمه	الدلالة
	رقعة الشطرنج Cheeseboard	مرتبطة بالنوبات السماوية والتجارب ، وله رمزية دينية
	المقص Scissors	رمز المعادن ، والذى تم دقه أوقات الاحتلال
	العين Eye	رمز الوقاية من شر العين ، والصليب لتجنب الشر في الاتجاهات الأربعة
	بذور Seeds	رمز الخصوبة والنماء
	الضفدع Frog	مرتبط بالخصوبة والطقوس السحرية
	طائر Bird	رمز يحمل البركة
	منشار Saw	أيضا رمز للمعادن ، والذى تم دقه أوقات الاحتلال
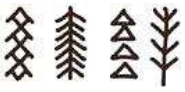	الأفعى والأسماك والهياكل العظمية	لهم رمزية سحرية بالاضافة للعديد من الخصائص الطبية
	عيون الحجل Partridge Eyes	رمز للجمال وتستخدمه أغلب النساء
	الشعير Bariey	رمز الخصوبة
	اصبع Finger	رمز الحماية
	مخلب الأسد Lion`s paw	رمز للقوة والحماية
	الأنف Nose	يمثل منقار الغراب ، ويتم دقه حول رقبة الطفل ويرمز للحماية

ـ الوشم فى المجتمعات الافريقية البدائية :

يعد الوشم فى المجتمعات البدائية الأفريقية صورة من صور ممارسة السحر في الجسم وإكسابه طبيعة سحرية وروحانية ، وتستخدم أدوات حادة لتنفيذ رموز الوشم والذي يكون في صورة تشريط أو خدش للجلد ، وبقدر ما تكون طاقة الفرد على تحمل الآلام الحادة الناتجة عن تشريط الجلد كبيرة بقدر ما يكتسب قوى سحرية وروحانية من السيطرة علي الآخر ، كما يعتبر الوشم زينة أساسية لدي الانسان الإفريقي ، فهو مكمل لملبسه وأحياناً يستعاض به عن الحلي ، فيرسم بالمكان الذي يوضع به الحلي سواء للرجال أو النساء ، وتتعدد وظائف (AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 601)

الوشم بتعدد ثقافات القبيلة ، واختلاف أحوال القبائل التاريخية والدينية والاجتماعية ، فمثلا نجد أنه كان لدى بعض القبائل رمز يعرف به الصم والبكم ، حتي إذا ما ضل الواحد منهم سبيله تعرف عليه الآخرون ، ومن ثم فهو بمثابه الأوراق الثبوتية لحاملها في وقت كانت تنتشر فيه الأمية وغياب الدولة التي تمنح الهويات.

" في قبيلة اليوروبا النيجيرية تجري عملية وشم الطفل بعد والدته دلالة علي أن والده هو أبوه الشرعي ، وعلى تحديد نسبة في الأسرة أو العشيرة ، وفي الحالة التي يكون الهدف منها تمييز أبناء القبيلة عن الآخرين ، تكون العلامات متشابهة " [١٦]

أما في قبائل أواسط الكونغو فتغطي رموز الوشم الزخرفية الجسم بأكمله ، لذلك تختلف أسباب دق الوشم باختلاف ثقافة وعادات وتقاليد كل قبيلة كما في شكل (٨) .

شكل (٨)

نموذج لرموز الوشم في الكونغو في صورة تشريط للجلد ، حيث استخدم الصليب المعقوف علي كتفيها كرمز للحظ ، ١٩٣٥ م

نقلا عن : https://www.ebaumsworld.com/pictures/20-fascinating-and-rare-photos-from-the-past/85551491/

بينما في جزر الأوقيانوس*عادة تزين الأجسام بنوع من الوشم يعتمد علي تلوين البشرة ، وفي تلك الجزر يبدو الوشم على درجة كبيرة من الإتقان من حيث حبكة الرموز أو الوحدات الزخرفية المستخدمة فيه ، كما في شكل (٩) .

* الاقيانوس : أو أوقيانيا (بالاتينية oceania) هي منطقة تتمركز في جزر المحيط الهادي الاستوائية ، تتكون أوقيانوسيا من مجموعة من الجزر المرجانية والبركانية في جنوب المحيط الهادي (مقسمة عرقيا إلى مناطق فرعية مثل: ميلانيزيا ، مايكرونيزيا ، وبولينزيا) ومنطقة معزولة بالكامل بين آسيا والأمريكتين ، بما في ذلك أستراليا وأرخبيل الملايو ، ويستخدم هذا المصطلح في بعض الأحيان أكثر تحديدا للإشارة إلى القارة التى تضم أستراليا والجزر القريبة ، ويبلغ عدد دول قارة أوقيانوسيا ١٤ دولة هم : أستراليا ، بابوغينيا الجديدة ، نيوزيلندا ، جزر سليمان ، فيجي ، قانواتو ، ساموا ، كيريباتي، تونغا ، .....الخ .

(AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 601)

شكل (٩)
أنماط رموز الوشم في جزر الأوقيانوس ، ١٨٨٠ م
نقلا عن : https://www.larskrutak.com/the-art-of-nature-tattoo-history-of-western-oceania/

ـ الوشم فى القارة الامريكية :

أما عن الوشم في الحضارات الأمريكية القديمة لا سيما حضارات الأزتيك والمايا والأنكا " فنجد أنهم حاولوا تحديد أشكال الوشم علي أختام فخارية وخزفية كما في شكل (١٠) ، حيث كانت تضغط على الجلد البشري في الموضع المراد دق الوشم عليه ، وهناك بعض الأجناس الآخرى والقبائل ممن اكتشفوا وسيلة أخرى لتحديد وضبط أشكال الوشم بغير طريقة الأختام الزخرفية حيث صنعوا بصمات خشبية كالأختام البابلية الأسطوانية الشكل وذلك لتضغط علي مواضع البشرة لتحديد أشكال الوشم عليها " [٦]

ومن خلال ما سبق نجد امتداد لتوظيف رموز الوشم بما يحمل من مدلول عقائدي وعمق ثقافي يرتبط بالمجتمعات علي اختلاف مستوياتها لأعمال تصويرية ترتبط بالعمارة الدينية والدنيوية كجزء متمم للمنظومة الثقافية للمجتمع ، فعلي سبيل المثال يمكن للمشاهد الأطلاع علي عشرات النماذج المنفذة علي أسطح المنازل والمساجد في المناطق الريفية وذات الطبيعة البدوية والتي تتخذ من بعض وحدات الوشم مادة لها مثل شخصيات التراث الشعبي وعناصر الكف والسيف والثعبان والسمكة وغيرها من العناصر التي تعد بحق هي جوهر المفهوم الأكاديمي للوشم ووظيفته وعمقه في المجتمع ، كما في الأشكال من (١١) إلى (١٦) .
فالتراث بغناه الثقافي من الرموز التي تجمع بين الماضي والحاضر يسهم في التعرف على الموروث الحضاري من ناحية ، ونشر الثقافات لجعلها لغة التخاطب باستخدام أفكار محددة من ناحية أخرى ، لتحقيق ذلك الغنى المعرفي ، ولإيجاد صلة الترابط الثقافي بين الشعوب باعتباره مجسداً للثقافات ومعبراً عن واقع حقيقي بما يحمله من دلالات .

شكل (١٠)
نماذج لأشكال الوشم في حضارة الأزتيك والتي تم تحديدها علي أختام فخارية ، ١٥٠٠ ق.م تقريباً ، المتحف الوطني للأنثروبولوجيا في مكسيكو سيتي
نقلا عن : https://www.mexicolore.co.uk/aztecs/artefacts/clay-stamps

شكل (١١)
رسوم علي جدران أحد منازل النوبة ، استخدم فيها زخارف نباتية و بعض رموز كالعقرب و العين و الكف و أشكال لمثلثات وحلي للاعتقاد بأنها تقي من العين و الحسد وهي إحدي رموز الوشم ، النوبة
نقلا عن : https://www.flickr.com/photos/59338943@N04/5436066049/

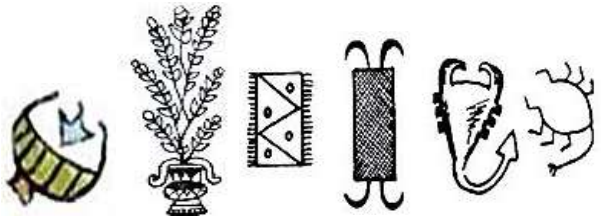

شكل (١٢)
بعض وحدات و رموز الوشم المستمد أصوله من الحضارة المصرية القديمة ، والتي نرها مُستخدمة كرسوم علي جدران المنازل بالنوبة
نقلا عن : محمد حسينى ، (٢٠١٣) : " رموز الوشم الشعبي دراسة مقارنة " ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

شكل (١٣)
جدارية فصل السماء عن الأرض ، للفنان (Cliff Whiting) وقد تم استخدام رموز الوشم المستلهمة من الثقافة الشعبية في ماوري (نيوزيلندا) وهي تصور العديد من آلهة الماوري مثل (Ranginui) (والد السماء) & (Papatūānuku) (أم الأرض) ، تم تنفيذها بوحدات الخشب الملون والمعالج ، ٢٠٠٨ م ، غرفة القراءة بمكتبة نيوزيلندا الوطنية في ويلينجتون
نقلا عن : https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Wellington_National_ Library_01.jpg

شكل (١٤)
من رموز الوشم المستخدمة في الجدارية السابقة
نقلا عن : http://meleeouverte.blogs.ouest-france.fr/archive/2011/05/13/rouen-rend-la-tete-maorie-a-la-nouvelle-zelande.html & https://mtnsh.com/106869

شكل (١٥)
معالجة جدارية بإستخدام رموز الوشم المستلهمة من الثقافة الشعبية في نيجيريا ويقدر عمر هذا العمل بحوالى ألف عام ، توبالي ، منطقة الهوسا في شمال نيجيريا
نقلا عن : https://chiscotransport.com.ng/Places/zaria

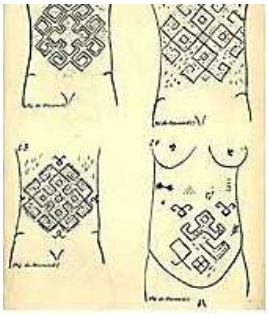

شكل (١٦)
من أشكال رموز الوشم المستخدمة في الجدارية السابقة
نقلا عن : https://vintagecongo.tumblr.com/post/144324127258/sachan22-vintagecongo-example-of-mayombe

ـ مضمون التجربة العملية للباحثة :

لم تهدف الباحثة من خلال التجربة العملية إلى الاستلهام من التراث فحسب ؛ بل كانت تسعى لتحقيق تناغم بين علاقات الخطوط والأشكال والمساحات والألوان والملامس ، فقد حاولت أن تعيد تخطيط بناء رموز ووحدات الوشم الشعبى المختلفة في التصميمات المقدمة ، وكان هدفها هو إعادة صياغة الرمز (العنصر) بعد المحافظة على كيانه الأساسى ، ثم بنائه من جديد على نحو بسيط قد يختزل فيه بعض التفاصيل لصالح الخروج بتصميم متزن ومتماسك ، أو قد يتم تكراره مع التنوع فى أحجامه ذلك لتصبح عين المشاهد قادرة على الانتقال والربط بين العناصر والجوانب المختلفة فى التصميم .

كما حاولت الباحثة أيضا أن تخلق حالة من تكتل العناصر وتداخلها ، وتارة أخرى تلجأ إلى حالة السكون والاتزان فى محاولة لتحقيق تجارب متنوعة .

وأحيانا أخرى حاولت الباحثة أن تقترب بالتصميم إلى ما يشبه حالة التعامل التشكيلى بلون واحد (Monochrome) ، ولأن للون دلالة رمزية قوية لما له من تأثير على المتلقى فينفعل بالعمل المقدم إليه ، فقد حاولت الباحثة التلاعب بعلاقات الألوان لتخدم التصميمات المقدمة ولكى تتناسب مع الأماكن المقترحة فى محاولة للتعبير عن رؤية فنية معاصرة تخضع لمعايير وأسس التصميم الجداري .

وفيما يلى تعرض الباحثة مجموعة من التصميمات المقترحة ، وتم عمل مقترح ببرنامج 3D Max لوضع تصور وإخراج مناسب للموقع بعد إضافة العمل الفنى كما فى الأشكال من (١٧) إلى (٣٦) .

كما ستتناول الباحثة عرض أسلوب وخطواط تنفيذ تفصيلية من إحدى التصميمات المقدمة والمقترحة من خلال بعض تقنيات الخزف كما فى شكل (٣٧) .

التصميم الأول :

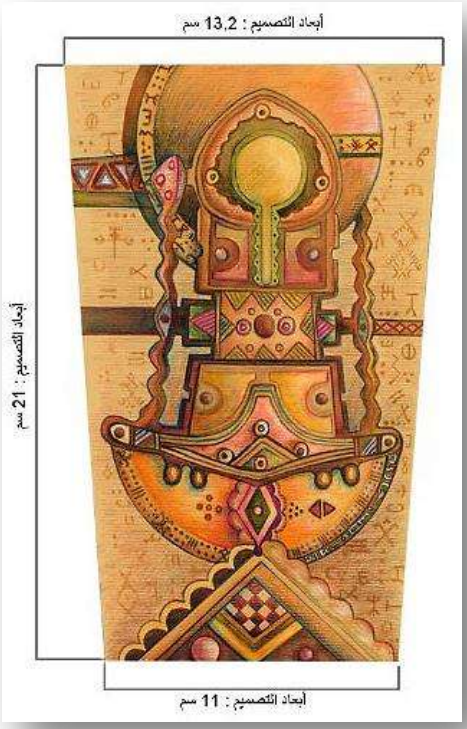

شكل (١٧)

تصور مقترح لمعالجة فنية جدارية على جانبى مدخل مدينة وواحة سيوة ، تقوم علي استلهام مفردات الوشم المستخدمة في المجتمع البدوي في سيوة

أبعاد التصميم : كما هو موضح فى الشكل التخطيطى

الخامة المنفذ بها التصميم : ألوان خشب وألوان مائية على ورق

المكان المقترح لتنفيذ التصميم : جانبى مدخل مدينة وواحة سيوة

مساحة العمل المقترحة : ٣ متر ارتفاع x عرض التصميم من أعلى ١،٩٥ متر ، وعرض التصميم من أسفل ١،٦٣ متر

الخامة المقترحة لتنفيذ التصميم : الوحدات الخزفية ، الأكاسيد والبطانات الملونة ، الجليز شفاف

تاريخ إنتاج التصميم : ٢٠٢١

التحليل الفنى : اعتمدت فكرة التصميم على عناصر مركبة من رموز ووحدات الوشم المستخدمة فى المجتمع البدوى فى سيوة ، وحاولت الباحثة أن تختار ألوان تقترب من طبيعة المكان حيث الطبيعة الصحراوية والمجتمع البدوى الذى تتسم الحياه فيه بالفطرة والاعتماد على النشاطات اليومية البسيطة والتقليدية ، وبالتالى هذه الرموز والوحدات مستوحاه من بيئتهم ، حققت الباحثة الاتزان بين المشغول والفراغ كما حققت التناغم بين الألوان

شكل (١٨)
الموضوع : المكان المقترح قبل وضع التصميم

(أ) (ب)

شكل : (١٩ أ ، ب)
الموضوع : زوايا متعددة للموقع بعد وضع التصميم المقترح

(AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 601)

شكل (٢٠)
الموضوع : تصور لتأثير الإضاءة الصناعية على الجدارية ليلاً

التصميم الثانى :

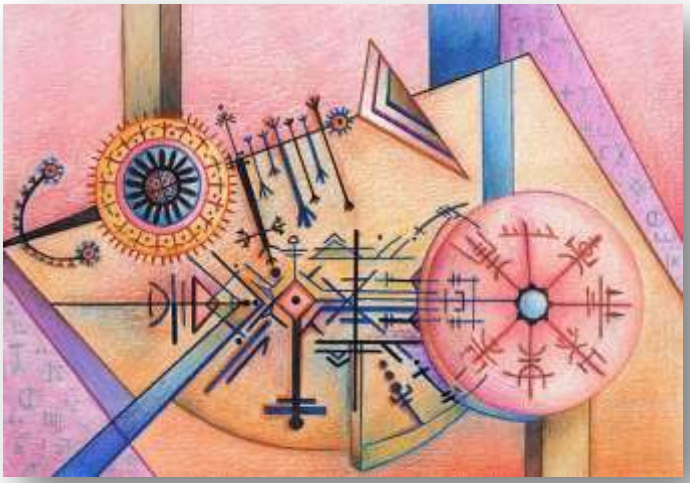

شكل (٢١)
تصور مقترح لمعالجة فنية جدارية بأحد الحوائط الموجودة في مدينة الفرافرة الجديدة (الوادي الجديد) ، تقوم علي إستلهام مفردات الوشم المستخدمة في المجتمع البدوى في الوادي الجديد
أبعاد التصميم : ٢٢ سم x ١٥ سم
الخامة المنفذ بها التصميم : ألوان خشب على ورق
المكان المقترح لتنفيذ التصميم : أحد الحوائط الموجودة في مدينة الفرافرة الجديدة (الوادي الجديد)
مساحة العمل المقترحة : ٤،٥٨متر عرض x ٣،٥ متر ارتفاع
الخامة المقترحة لتنفيذ التصميم : الوحدات الخزفية ، البطانات الملونة ، الجليز شفاف
تاريخ إنتاج التصميم : ٢٠٢١
التحليل الفنى : اعتمدت فكرة التصميم على عناصر وأشكال هندسية مثل الدوائر والمثلثات التى تحتوى على وحدات ورموز الوشم كما اعتمدت على التنوع فى أشكال واتجاهات الخطوط فى التصميم مع إستعمال التدرجات اللونية لكى تعطى إحساس

(AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 601)

بالظل والنور ، حققت الباحثة التوازن بين الألوان الساخنة والألوان الباردة ، واستطاعت من خلال العلاقات بين وحدات ورموز الوشم ان تحقق التناغم بين المشغول والفراغ ، أيضا راعت الباحثة ان يتناسب ألوان التصميم مع ألوان وطبيعة المكان المقترح

شكل (٢٢)
الموضوع : المكان المقترح قبل وضع التصميم

(أ) (ب)

شكل : (٢٣ أ ، ب)
الموضوع : زوايا متعددة للموقع بعد وضع التصميم المقترح

شكل (٢٤)
الموضوع : تصور لتأثير الإضاءة الصناعية على الجدارية ليلاً

التصميم الثالث :

شكل (٢٥)
تصميم مقترح لجدارية بمؤسسة دمنهور الثقافية - محافظة البحيرة ، يقوم علي إستلهام مفردات الوشم الشعبى
أبعاد التصميم : ٤٦،٢ سم x ١٨،٢ سم
الخامة المنفذ بها التصميم : ألوان فلوماستر وألوان خشب على ورق
المكان المقترح لتنفيذ التصميم : مؤسسة دمنهور الثقافية - محافظة البحيرة
مساحة العمل المقترحة : ٣،٦٨ متر عرض x ١،٥٥ متر ارتفاع
الخامة المقترحة لتنفيذ التصميم : الوحدات الخزفية ، البطانات الملونة ، الجليز شفاف
تاريخ إنتاج التصميم : ٢٠٢٢
التحليل الفنى : عناصر التصميم الرئيسية التى بنيت عليها فكرة التصميم هى استخدام شكلى الدائرة والمثلث وكلاهما له دلالات فى ثقافة الإنسان الشعبى فالدائرة هى رمز للحياة اذ ترمز للشمس ، والمثلث رمز الروح حيث صنعت الأحجبة على شكل المثلثات للحماية من الحسد ، كما ان المثلثات المفرغة والمتجهة إلى الأسفل ترمز إلى الإتصال بين السماء والأرض ، وقد استفادت الباحثة من وحدات الوشم الحديثة والمنفذة بالطباعة على القماش وهى من أعمال الفنان سعد محمد كمال ، وقامت بإستخدامها مع وحدات أخرى خاصة بالوشم الشعبى لبناء التصميم ، وفضلت الباحثة إستخدام تدرجات لونين هما اللون البنى واللون النبيتى (dark red) لتكتل وحدات التصميم ولكى تتناسب ألوان التصميم مع طبيعة المكان الذى سيتواجد عليه العمل

(AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 601)

شكل (٢٦)
الموضوع : المكان المقترح قبل وضع التصميم

(أ) (ب)

شكل : (٢٧ أ ، ب)
الموضوع : زوايا متعددة للموقع بعد وضع التصميم المقترح

شكل (٢٨)
الموضوع : تصور لتأثير الإضاءة الصناعية على الجدارية ليلاً

التصميم الرابع :

شكل (٢٩)
تصميم مقترح لجدارية لحائط ملحق بمنشأة حكومية للخدمات البريدية بمدينة دمنهور - محافظة البحيرة ، ، يقوم علي إستلهام مفردات الوشم
أبعاد التصميم : ٤٤ سم x ١٠ سم
الخامة المنفذ بها التصميم : ألوان خشب وأقلام جاف ملونة على ورق
المكان المقترح لتنفيذ التصميم : حائط ملحق بمنشأة حكومية للخدمات البريدية بمدينة دمنهور - محافظة البحيرة
مساحة العمل المقترحة : ٨،٥ متر عرض x ١،٨٥ متر ارتفاع
الخامة المقترحة لتنفيذ التصميم : الوحدات الخزفية ، البطانات الملونة ، الجليزات الملونة ، الجليز الشفاف
تاريخ إنتاج التصميم : ٢٠٢٢
التحليل الفنى : جمع التصميم رموز ووحدات متنوعة من رموز ووحدات الوشم ما بين أشكال هندسية ظهرت فى أشكال المثلثات والحجاب والذى يعبرعن دلالات سحرية بغرض الحماية ، وشكل المعين والذى يستخدم ضمن وحدات الوشم بهدف تشتيت العين الحاسدة وتجنب شرها ، وأشكال الدوائر بغرض الحماية من العين أيضا استخدمت وحدة الهلال والنجمة كرمز إلى البداية والميلاد والتفاؤل ، أيضا استخدمت الباحثة بعض العناصر الحيوانية مثل السمكة كرمز الأمل والخير والتجدد ، كما استخدمت أشكال سنابل القمح فى الخلفية لتعبر عن الرزق والازدهار بالإضافة إلى غيرها من الوحدات ، حققت الباحثة التوازن بين الألوان الساخنة والألوان الباردة ، وتعمدت استخدام اللون الأزرق فى بعض العناصر الموزعة فى التصميم لتأكيد الغرض من استخدامها داخل العمل

شكل (٣٠)
الموضوع : المكان المقترح قبل وضع التصميم

(أ)

(ب)

شكل : (٣١ أ ، ب)
الموضوع : زوايا متعددة للموقع بعد وضع التصميم المقترح

(AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 601)

شكل (٣٢)
الموضوع : تصور لتأثير الإضاءة الصناعية على الجدارية ليلاً

التصميم الخامس :

(AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 601)

شكل (٣٣)
تصميم مقترح لوحدة سكنية بإحدى القرى السياحية - مدينة العلمين الجديدة ، يقوم علي إستلهام مفردات الوشم المتنوعة
أبعاد التصميم : ٢٣،٥ سم x ٢٧،٥ سم
الخامة المنفذ بها التصميم : ألوان خشب ، أقلام جاف ، فلوماستير ، وأقلام ميتاليك ملونة على ورق
المكان المقترح لتنفيذ التصميم : إحدى القرى السياحية بمدينة العلمين الجديدة
مساحة العمل المقترحة : ٣،٦٠ متر عرض x ٤،٢٠ متر ارتفاع
الخامة المقترحة لتنفيذ التصميم : وحدات خزفية ، أكاسيد ملونة ، جليز شفاف
تاريخ إنتاج التصميم : ٢٠٢٢
التحليل الفنى : أستلهمت الباحثة مفردات هذا التصميم من وحدات ورموز الوشم المتنوعة والمختلفة ، حاولت الباحثة من خلال ألوان خلفية التصميم أن تحقق التوازن مع طبيعة ألوان المكان ما بين الألوان الباردة والألوان الساخنة ، أيضا حاولت أن تقدم معالجة لونية مختلفة ما بين الألوان اللامعة والألوان غير اللامعة ، حققت الباحثة التوازن بين المشغول والفراغ وقامت بتوزيع بعض وحدات ورموز الوشم فى الخلفية لكى تشغل خلفية العمل دون أن تطغى أو تؤثر على العناصر الأساسية للعمل ، واختارت الباحثة عنصر الدائرة وهو العنصر الرئيسى للتنفيذ من خلال خامات وتقنيات الخزف

شكل (٣٤)
الموضوع : تصور للمكان المقترح قبل وضع التصميم

(أ) (ب)

شكل : (٣٥ أ ، ب)
الموضوع : زوايا متعددة للموقع بعد وضع التصميم المقترح

(AmeSea Database – ae – Jan - 2023- 601)

شكل (٣٦)
الموضوع : تصور لتأثير الإضاءة الصناعية على الجدارية ليلاً

- أسلوب وخطوات التنفيذ :

تتناول الباحثة عرض أسلوب وخطواط تنفيذ جزئية من التصميم الخامس ، والمقترح لوحدة سكنية بإحدى القرى السياحية - مدينة العلمين الجديدة .

المقاس : ٦٠ سم x ٦٠ سم .

الخامات المستخدمة : وحدات خزفية ، أكاسيد ملونة ، جليز شفاف .

التقنيات الخزفية المستخدمة للتنفيذ : أستخدمت الباحثة تقنية التشكيل المباشر بالشرائح الطينية لعمل وحدات مجزئة ، وقامت بمعالجة السطح بتقنية الحفر البارز والغائر كما أعتمدت علي معالجة السطح بضغط بعض الملامس الخفيفة علي سطح العمل ، بالإضافة لعمل وحدات مجزئة بتقنية الفسيفساء الخزفية ، والمعالجة اللونية فى الطلاء الزجاجي نفسه .

طريقة التنفيذ : التشكيل علي شكل شرائح والتجزئه بما يناسب التصميم .

الطين المستخدم : طينة أسواني بيضاء ٦٥% + كاولين يوناني ٢٥% + جروك رمل ١٠% .

مكونات الطلاء : بطانات مكونة من أكاسيد خزفية مختلفة ، جليز شفاف رصاصي القاعدة .

درجة الحريق : الحريق الأول : ٩٥٠ ° م ، الحريق الثاني : ١٠٥٠° م ، حريق في جو مختزل .

نتائج التجربة : أدي إستخدام معالجة السطح بضغط بعض الملامس والزخرفة بالحفر الغائر والبارز و إستخدام تقنية الفسيفساء الخزفية فى بعض أجزاء من العمل إلى أثراء سطح العمل ، وقد حاولت الباحثة عدم تطبيق الطلاء الزجاجى فى بعض مناطق من العمل بغرض إحداث تباين بين الوحدات اللامعة والوحدات غير اللامعة.

- نتائج البحث :

- تبين من خلال الدراسة السابقة أن الوشم مجالاً خصباً ومادة غنية للدراسة المنهجية من حيث الرموز والدلالات التي من رحمها يمكن أن يخرج العديد من الأفكار التي تصلح لتكون اتجاهاً تصميميا يصلح للتصميم والتصوير الجدارى.
- شَكل الوشم خصوصية ثقافية ارتبطت بالثقافة الشعبية المنتشرة داخل المجتمعات ، خصوصية دينية وثقافية واجتماعية حملت تجليات رمزية ذات أبعاد ثقافية حافظت على هوية المجتمع وثقافته فأصبح الوشم أشبه بشفره تواصلية تختزل الذاكرة الشعبية لفئة أو قبيلة ما وقابلة للقراءة والتأويل ومحملة بالدلالات.

- التوصيات :

- ضرورة الإهتمام بفتح مجالات الدراسة لمزيد من الأبحاث في أصول التراث الشعبي وبخاصة فن الوشم كمنطلق إبداعي بما يحتويه من شكل وفكر ومعتقد وقيم فنية وتشكيلية تساهم في إثراء العمل الفني فنياً وعلمياً .
- التأكيد على أهمية فن الوشم كقيمة تراثية ينبغي على المصمم الجدارى الحفاظ عليها وعلى استمراريتها وذلك عن طريق إيجاد علاقه تربط رموزه ووحداته بالأعمال الجدارية كقيمة جمالية لاستحداث تصميمات مبتكرة .

المراجع :

الكتب باللغة العربية :

[١] حسن الباشا ، محمد السهلى (١٩٨٨) : "المعتقدات الشعبية في التراث العربي "، عمان ، دار الجليل .

[٢] سليمان حسن (١٩٩٩) : "الرموز التشكيلية في السحر الشعبى ، القاهرة" : الهيئة العامة لقصور الثقافة .

[٣] سوسن عامر (١٩٨١) : "الرسوم الشعبية في الفن الشعبي (الوشم - القصص الشعبية – الرسوم الحائطية)" ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

الكتب باللغة الإنجليزية :

[4] Carswell, J. & Alice, M. M . (1958) : "Coptic Tattoo designs , Beirut" , American university of Beirut .

[5] Hastings , J. (1921) :" Encylopedia of Religion and Ethics vol.12" , New York , Charles scriener's son .

الكتب باللغة الفرنسية :

[6] Verrill , H. A . (1955) :"Coustumes et croyances entranges" , paris , payot .

الكتب الإلكترونية :

[7] Frecentese, V. (2013) : "Tattooing Identity an analysis of historical Contemporary Tattooing Practices among members of The Military Community" . USA , The Colorado college . https://digitalccbeta. coloradocollege.edu/pid/coccc:7948/datastream/OBJ

المجلات العلمية :

[٨] نور الهدى باديس (٢٠١٥) : " الوشم الرمز والمعني " ، مجلة الثقافة الشعبية ، العدد ٣٩

[٩] رحاب محمد أبو زيد ، سمية محمد عبد الحميد ، على احمد زين الدين ، مها زكريا عبد الرحمن ، مي محمد إبراهيم أبو زيد (٢٠١٨) : " فن الوشم كمدخل لإثراء التصميم النسجي " ، مجلة كلية التربية النوعية ، العدد ٨

الرسائل العلمية :

[١٠] إيمان عارف (٢٠٠٠) : " الرسوم الشعبية وتوظيفها في التصوير الجداري المعاصر " ، مصر ، جامعة حلوان كلية الفنون الجميلة .

مواقع إلكترونية :

[11] http://www.almasalik.com/locationPassage.do?locationId =29854&languageId=ar& passageId=9618

[12] https://www.scientificamerican com/arabic/articles/news/tattooing-a-pharaonic-tale/

[13] Jonathan, Z. Smith." myth". Encyclopedia Britannica . https://www.britannica.com /topic/myTh/Animals-and-Plants-in-Myth

[14] Joshua , J. Mark ." Tattoos in Ancient Egypt ". World History Encyclopedia . https://www.worldhistory.org/ article/1000/tattoos-in-ancient-egypt/

[15] McCabe , Carolina . " The Disappearing Tradition of Amazigh Facial and Body Tattoos " . mwn morocco world news . https://www.moroccoworldnews.com/2019/04/269903/ tradition-amazigh-facial-tattoos

[16] "Yoruba tribal marks" . Wikipedia the free encyclopedia . https://en.wikipedia.org/ wiki/Yoruba_tribal_marks

[17] http://www.Thetattoocollection.com/history_of_tattoos.htm